

كلمة المملكة في القمة الاجتماعية العالمية الثانية

الدوحة: 4-6 نوفمبر 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الجلالة والفخامة والمعالي،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي في مستهل هذه الكلمة أن أنقل لكم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله-، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، وتمنياتها لقمتنا هذه بالتوفيق والنجاح. كما أود أن أعبر عن بالغ الشكر والتقدير لدولة قطر الشقيقة على استضافتها لهذه القمة، وحسن التنظيم والضيافة.

أصحاب الجلالة والفخامة والمعالي،

إن اجتماعنا اليوم يأتي في وقت يواجه فيه العالم تحديات اجتماعية واقتصادية وبيئية متشابكة، أبرزها الفقر والبطالة وعدم المساواة، إضافة إلى التحديات المناخية والرقمية والصحية. كما يشهد العالم اليوم تحولات اقتصادية واجتماعية متسارعة، تفرض على الدول البحث عن نماذج مبتكرة للتنمية تحقق الاستقرار والعدالة في آن واحد. وهذه التحديات، على جسامتها، تمنحنا فرصة جديدة لإعادة التأكيد على التزاماتنا المشتركة من أجل بناء عالم أكثر عدلاً وإنصافاً واستدامة.

لقد جعلت المملكة العربية السعودية كرامة الإنسان وصوره حقوقه في مقدمة أولوياتها، انطلاقاً من قيمها الراسخة ورؤيتها التنموية الشاملة. وفي هذا السياق، عملت المملكة عبر برامج وطنية طموحة، مثل برنامج التحول الوطني ورؤية المملكة 2030، على توفير فرص العمل الكريم، وتعزيز شبكات الحماية الاجتماعية، وضمان وصول الفئات الأكثر احتياجاً إلى التعليم والصحة والإسكان.

كما تولي المملكة اهتماماً خاصاً بـ الأمن الغذائي، إدراكاً منها أن الجوع يمثل أحد أكبر التحديات أمام التنمية المستدامة. ومن هنا أطلقت المملكة العديد من المبادرات لدعم الإنتاج الزراعي المستدام ومساندة المزارعين، والمساهمة في تعزيز الاستقرار الغذائي إقليمياً وعالمياً.

الحضور الكريم،

إن العمل المناخي يعد جزءاً لا يتجزأ من مسيرة التنمية. وقد بادرت المملكة بإطلاق مبادرات نوعية مثل السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، الهادفة إلى مواجهة التغير المناخي، وزيادة الغطاء النباتي، والحد من الانبعاثات،

وتبني حلول مبتكرة ومتقدمة في مجالات الطاقة النظيفة والمتجددة، مع مراعاة مبدأ العدالة والمسؤوليات المشتركة والمتباينة.

كما تضع المملكة التحول الرقمي والابتكار في صميم سياساتها التنموية. ومن خلال استثماراتها الكبيرة في البنية الرقمية والذكاء الاصطناعي، تعمل المملكة على تسريع التحول نحو اقتصاد معرفي متنوع، بما يساهم في سد الفجوة الرقمية ودعم الدول النامية في الاستفادة من التقنيات الحديثة.

وفي إطار رؤيتها، تؤكد المملكة على أن تمكين المرأة والشباب يمثل ركيزة أساسية للتنمية الاجتماعية. فقد شهدت السنوات الأخيرة توسعاً كبيراً في مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل ومواقع القيادة، فضلاً عن تهيئة بيئة محفزة لريادة الأعمال والابتكار بين الشباب.

أصحاب الجلالة والفخامة والمعالي،

تؤمن المملكة بأن التعاون الدولي هو السبيل الأمثل لمواجهة التحديات المشتركة. ومن هذا المنطلق، تواصل المملكة دعمها للدول النامية والأقل نمواً، سواء من خلال المساعدات التنموية والإنسانية، أو عبر برامج التمويل الميسر التي ينفذها الصندوق السعودي للتنمية، وكذلك من خلال مبادرات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

الحضور الكرام،

إن إعلان الدوحة يمثل محطة مهمة لإعادة تجديد التزامنا بالعدالة الاجتماعية وبأهداف أجندة 2030. والمملكة، انطلاقاً من مسؤوليتها الإقليمية والدولية، تجدد عزمها على مواصلة العمل مع شركائها من أجل عالم يسوده الأمن والاستقرار، خالٍ من الفقر والجوع والتمييز، تُصان فيه كرامة الإنسان، وتُتاح فيه فرص التنمية للجميع، دون أن يُترك أحد خلف الركب.

ختاماً، نسأل الله أن يكلل جهودنا في هذه القمة بالتوفيق، وأن يحقق لشعوبنا وللعالم أجمع ما نصبو إليه من تقدم وازدهار وسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شكراً

